فاعلية التعلم النشط في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

إعداد

أ/ نادر يحيى محمد أبو سكين

أ.د/ شعبان عبد القادر أبو غزالة

أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر

أ.د/ خلف الديب عثمان محمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر

فاعلية التعلم النشط في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

نادر يحيى محمد أبو سكين. شعبان عبد القادر أبو غزالة. خلف الديب عثمان محمد

قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة الأزهر

[1] **البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:**dr.naderaboskeen@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية التعلم النشط في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري. وتكونت عينة البحث الأساسية من (60) طالبا، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (30) طالبا، والأخرى ضابطة وعددها (30) طالبا. وقد أعد الباحث أدوات البحث والتي تمثلت في: قائمة مهارات التذوق الأدبي، ومقياس مهارات التذوق الأدبي، ومقياس الاتجاه نحو البلاغة، وبعد تطبيق الأدوات قبليا على مجموعتي البحث؛ والتأكد من تكافؤ المجموعتين، قام الباحث بتدريس محتوى البلاغة وفق استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني – العصف الذهني – خرائط المفاهيم) لطلاب المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وبعد تطبيق الأدوات تطبيقا بعديا ورصد البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ أسفرت النتائج عن فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وكان حجم الأثر المحسوب كبيرا.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، تدريس البلاغة، تنمية مهارات التذوق الأدبي، طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

The Effectiveness of Active Learning in Teaching Rhetoric on Developing Literary Appreciation Skills and Attitude towards the Subject among Second-grade Secondary Students of Al-Azhar

Nader Yahya Muhammad Abu Skeen, Shaaban Abdel Qader Abu Ghazala, Khalaf Al-Deeb Othman Mohamed

Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education, Al-Azhar University

[1]**Corresponding author E-mail: dr.naderaboskeen@gmail.com**

ABSTRACT

The aim of this research is to identify the effectiveness of active learning in teaching rhetoric to develop literary appreciation skills and attitude toward the subject among second-grade students of Al-Azhar secondary institutes. The main study sample consisted of (60) students and divided into two groups: An experimental group (totaling 30), and a control group (totaling 30). The researcher developed research materials and tools, which consisted of: a list of literary taste skills, a scale of literary taste skills, a scale of attitude towards rhetoric. The researcher taught the content of rhetoric according to the active learning strategies (cooperative learning - brainstorming - concept maps) to the students of the experimental group, while the control group studied in the usual way; after administering the tools remotely and monitoring the data and analyzing it statistically, the results revealed the effectiveness of active learning in developing literary appreciation skills and the attitude toward rhetoric among second-grade students of Al-Azhar secondary school.

Keywords: Active Learning, Teaching Rhetoric, Developing Literary Appreciation Skills, Second Grade Students of Al-Azhar Secondary School.

مقدمة:

إن من أهم أهداف تعليم البلاغة هو تنمية التذوق الأدبي، حيث إنه يعد من الدوافع القوية التي تهذب الأفكار، وتنسق الألفاظ، وتجعلها حسنة الوقع على النفس، مبينة غرض المتكلم من الكلام، موضحة الأثر الجمالي للنص، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم المهمة للبلاغة. **(عيسى، 2012، 499)**

والتذوق الأدبي يثير إحساس الطالب بروعة اللغة، وفهم أسرار جمالها؛ كما يربي الإحساس بقيمة اللفظ، وجمال المعنى، وهو مهارة لغوية لا تقل أهمية عن مهارات اللغة، ولا بد من تنميتها لدى الطلاب؛ حتى تمكنهم من القدرة على تحليل النصوص الأدبية، وتذوقها، والتمييز والمفاضلة بينها.

ورغم تلك الأهمية إلا أن هناك العديد من الدراسات أشارت إلى وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات التذوق الأدبي، بسبب الاعتماد في تدريس البلاغة على طرائق تقليدية كدراسة: **(بصل، 2008)**، **(الثقفي، 2008)**، **(أبو سكين، 2010)**، **(توفيق، 2015)**، **(مصباح، 2018)**، **(عكير، 2020)**.

وبما أن التربية الحديثة تركز على الطالب، فلا بد أن تتعدد طرائق التدريس لتلبي رغباته، ولا يمكن أن تكون طريقة هي المناسبة لكل الطلاب، لاختلافهم في الاتجاهات والميول، وهذا يعتمد على مهارة المعلم في التنويع بين طرق التدريس، وربطه بينها حتى يتحقق للطلاب ما يحتاجونه. **(بصل، 2008، 4)**

ويؤكد التربويون على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط المتمركزة حول المتعلم، لتحقيق تعلم جيد، بسبب تفاعله مع عناصر العملية التعليمية، وأنه إذا أردنا أن نجعل بيئة التعلم نشطة، فيجب حث المتعلمين على إبراز أفضل ما لديهم من قدرات، وجعلهم فاعلين في اكتساب المعرفة وتطبيقها. **(عيسى، 2012، 497)**

ويضم التعلم النشط عدة استراتيجيات قائمة على تفاعل الطلاب تفاعلا ثلاثيا من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم، وتفاعلهم مع المحتوى، وتفاعلهم مع المعلم، ويتبادلون الآراء في ظل جو من الحرية، حيث يتعلم الطلاب بصورة أفضل عندما يناقشون ويمارسون ما تعلموه، ومن هذه الاستراتيجيات: العصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، والمناقشة، وخرائط المفاهيم. **(بصل، 2008، 4)**

مشكلة البحث:

تنوعت مصادر الإحساس بالمشكلة، ومنها المصادر التالية:

المصدر الأول: توصيات الدراسات السابقة

بتأمل واقع تدريس البلاغة يلاحظ أنه أخفق في تحقيق أهدافه، إذ أظهرت نتائج بعض الدراسات ضعف التمكن من مهارات التذوق الأدبي، وقام العديد من الباحثين بإجراء دراسات لتجريب استراتيجيات حديثة، والكشف عن فعاليتها في تنمية التذوق الأدبي،

وأظهرت النتائج فاعلية في تمكن الطلاب من مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو المادة. ومنها دراسة: **(لافي، 2000)، (رضوان، 2011)، (عيسى، 2012)، (عبد الرحيم، 2013)، (توفيق، 2015)، (حشيش، 2018)، (مصباح، 2018).**

وأوصت تلك الدراسات بضرورة البعد عن الطرق التدريسية التقليدية، التي تؤدي إلى التلقين من المعلم، والحفظ من الطالب، دون وعي وفهم؛ فيفقد القدرة على التذوق الأدبي، وضرورة تدريس البلاغة بأساليب حديثة قائمة على التفاعل بين المعلم والمتعلم، لجعل المتعلم أكثر نشاطا وفاعلية داخل الصف الدراسي.

المصدر الثاني: توصيات المؤتمرات والندوات

أكد **(حجازي وآخرون، 1988)** في ندوة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية (المنهج والكتاب)، على الاهتمام بالبلاغة وتذوقها وطرق تدريسها، وأوصت بضرورة اهتمام المعلمين بتدريب الطلاب على توظيف البلاغة في مواقف الحياة، وذلك من خلال استراتيجيات تدريس تعتمد على التفاعل بين الطلاب والمعلم.

وأكد **(المؤتمر الثاني لعلم اللغة، 2004)**، على تفعيل طرائق تدريس تكون قادرة على مواكبة التطور الفكري، ومن أبرز توصياته التركيز على طرائق تدريس حديثة، وتصميم أنشطة إثرائية مناسبة، وتزويد الطلاب بأنشطة تعليمية غير تقليدية، ووحدات دراسية غير روتينية بهدف تكثيف وتعميق خبراتهم.

وأوصى **"المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي بمصر مايو 2008"** بضرورة تطوير المناهج وتحديث طرق التدريس، من خلال مشروع تطبيق استراتيجيات التدريس التفاعلي بالتعليم الثانوي.

المصدر الثالث: الملاحظة

لاحظ الباحث من خلال عمله في تدريس اللغة العربية، ما لاحظه غيره من المهتمين بأمر العملية التعليمية عامة، وتدريس البلاغة - خاصة - ضعفا في الأداءات التدريسية لمعلمي البلاغة في المعاهد الأزهرية، حيث يقتصر الموقف التدريسي على عرض الأمثلة والقاعدة في إطار تلقيني بلا تفاعل.

مما سبق يتبين أن هناك مشكلة تواجه تعليم البلاغة في المعاهد الأزهرية، وهي شعور كثير من الطلاب بصعوبة البلاغة، وعدم تذوقها، ويعود ذلك إلى أن معلمي البلاغة يركزون على القاعدة فقط دون التركيز على تنمية التذوق الأدبي، وأن تدريسهم بالطريقة التقليدية ينصب على الجانب المعرفي للمفاهيم البلاغية فقط، دون التركيز على الجانب الجمالي والتذوقي لتلك المفاهيم، وإغفال دور الطالب في عملية التعلم.

تحديد المشكلة:

يعاني طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من ضعف في مهارات التذوق الأدبي ونفورهم من مادة البلاغة، وقد يرجع ذلك إلى ما يستخدمه المعلم من طرائق تدريس تقليدية. ويتفرع من العبارة السابقة الأسئلة الآتية:

(1)- ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

(2)- ما فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

(3)- ما فاعلية التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

فروض البحث:

تبحث الدراسة الحالية عن مدى قبول أو رفض الفروض الآتية:

(1)- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي.

(2)- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي.

(3)- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة.

(4)- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة.

(5)- لا توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (0,01) بين تنمية مهارات التذوق الأدبي واتجاهات الطلاب نحو البلاغة.

أهداف البحث:

(1)- تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

(2)- تحديد فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

(3)- تحديد فاعلية التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

أهمية البحث

بالنسبة للطلاب:

(1)- تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

(2)- تنمية مهارات اجتماعية لدى الطلاب كالعمل في فريق، وحسن التصرف، والقدرة على الحوار.

(3)- الكشف عن ملكات إبداعية دفينة لدى طلابه منع من ظهورها أساليب التدريس التقليدية.

بالنسبة للمعلمين

(1)- قد يستفيد المعلمون من التعلم النشط في التغلب على صعوبات تدريس البلاغة.

(2)- قد يفيد مقياس مهارات التذوق الأدبي المعلمين في الوقوف على مستوى طلابهم في التذوق الأدبي.

(3)- قد يفيد مقياس الاتجاه نحو البلاغة المعلمين في معرفة اتجاهات الطلاب نحو المادة.

منهج البحث

يستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

متغيرات البحث

المتغير المستقل: استراتيجيات التعلم النشط.

المتغيران التابعان: مهارات التذوق الأدبي - الاتجاه نحو البلاغة

التصميم التجريبي

يعتمد البحث على التصميم التجريبي القائم على الاختيار العشوائي لمجموعتين: وهو ما يسمى بـ (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي).

حدود البحث:

- عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري (القسم الأدبي).
- بعض مهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.
- استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني – العصف الذهني – خرائط المفاهيم)

إجراءات البحث:

أولا: إعداد أدوات البحث

- قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لعينة البحث.
- مقياس مهارات التذوق الأدبي.
- مقياس الاتجاه نحو البلاغة.

ثانيا: إعداد مواد المعالجة التجريبية

- إعداد محتوى البلاغة المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري وفق استراتيجيات التعلم النشط.

رابعا: إجراء التجربة الاستطلاعية:

للتثبت من صحة أدوات البحث، ومواد المعالجة، يتم إجراء تجربة استطلاعية على عينة غير عينة البحث، وبناء على نتائج التجربة الاستطلاعية يتم عمل التعديلات المطلوبة للتأكد من صحة الأدوات.

خامسا: التجربة النهائية

بعد ضبط أدوات البحث يتم القيام بالتجربة النهائية في ضوء الخطوات التالية:

- **اختيار العينة:** عينة البحث بلغت (60) طالبا مقسمة على مجموعتين تجريبية وضابطة.
- **القياس القبلي:** تطبيق مقياس التذوق الأدبي، ومقياس الاتجاه نحو البلاغة، على المجموعتين قبليا.
- **تطبيق مادة المعالجة التجريبية:** تنفيذ دروس البلاغة المقررة باستراتيجيات التعلم النشط.
- **القياس البعدي:** تطبيق مقياس التذوق الأدبي، ومقياس الاتجاه نحو البلاغة، على عينة البحث بعديا.
- جمع وتحليل البيانات إحصائيا، وتفسيرها.
- وضع التوصيات وتقديم الدراسات المقترحة في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

(1)- الفاعلية

وعرفها **(شحاته والنجار، 2003، 230)** بأنها: "الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة".

ويقصد بها في البحث الحالي:

فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التنوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

(2)- التعلم النشط

تعرفه **(شاهين، 2009، 136)** بأنه: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة، التي يتبعها المتعلم بتوجيه وإرشاد من المعلم تجبرهم على التفكير فيما يتعملونه".

ويقصد به في البحث الحالي:

أسلوب تدريس يؤكد على تفعيل دور المتعلم، ويحوله من متلق سلبي للمعرفة إلى مشارك إيجابي في صنعها، وتكوين بنية معرفية خاصة به ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات المكتسبة وإمداده بالفرص للتعبير عن رأيه، والمشاركة النشطة في بناء خبراته، والتفاعل مع زملائه في إيجابية وتعاون.

(3)- البلاغة

جاء في لسان العرب: "بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغا وبلغه تبليغا، وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده". **(ابن منظور، 2005، 143)**

وعرفها **(هلال، 1977، 7)** بأنها: الملكة الذوقية التي تترجم جمال الذوق الأدبي إلى صور محسوسة".

ويقصد بها في البحث الحالي:

عدد من الموضوعات البلاغية المتضمنة في كتاب (البلاغة العربية) المقرر دراسته على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، صيغت وفق استراتيجيات التعلم النشط، متضمنة عددا من النصوص الأدبية والأنشطة البلاغية، تدرس لعينة البحث في فترة زمنية محددة من العام الدراسي 2021 - 2022.

(4)- المهارة

عرفها **(شحاتة، 2004، 15)** بأنها: "أداء يتم في سرعة ودقة، ويختلف نوع الأداء وكيفيته باختلاف نوع المهارة، ووظائفها وخصائصها والهدف منها".

(5)- مهارات التنوق الأدبي:

عرفها **(شحاتة والنجار، 2003، 97)** بأنها: زيادة قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب، ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، وإقداره على إصدار الأحكام على النص.

ويقصد بها في البحث الحالي:

تلك الأداءات السلوكية التي يقوم بها الطالب عند تذوقه للنص الأدبي، وتمكنه من المهارات البلاغية المتضمنة فيه، وإدراكه مدى إبداع الصور البلاغية وجودتها، ويمكن قياسها إجرائيا.

(6)- التذوق الأدبي

عرفه **(طعيمة، 1971، 103)** بأنه: "النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا، ومن ثم يستطيع تقديره، والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالا صريحة ومتنوعة من السلوك اتفق النقاد على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، حيث يمكن قياس هذه الأشكال، وتقدير نسبة التذوق على أساسها كميا وموضوعيا".

وعرفه **(عامر، 1984، 91)** بأنه: منطق يحول معلومات البلاغة إلى حالات وعي جمالي جامعا لشتى الثقافات.

وعرفه **(عرفة، 1983، 3)** بأنه: قدرة صاحب الطبع الأدبي على بيان المزايا البلاغية التي تحدث في النظم بسبب الفروق التي تكون بين الكلام، فيقف على أسباب الجودة ليحتذيها، وأسباب الرداءة ليتجنبها.

ويقصد به في البحث الحالي:

نشاط فكري إيجابي يقوم به الطالب؛ استجابة للنص وما فيه من أغراض بلاغية، بعد تركيز انتباهه إليه، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا، من خلال بعض استراتيجيات التعلم النشط، وبيان ما أحدثه المفهوم البلاغي من أثر في نفس المتلقي مع القدرة على محاكاته والموازنة بينه وبين غرض آخر، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي وضع لهذا الغرض.

(7)- الاتجاه

لغة: اتجه له، ومن ذلك قعدت تجاهك، واتجهت إليك أي توجهت. **(ابن منظور، 2005، 884)**

وعرفه **(عطا الله، 2010، 103)** بأنه: حالة التهيئة المسبقة التي يكونها الفرد بطريقة ما من خلال تفاعله مع الأشخاص، أو الأشياء، أو الأحداث، أو المواقف، مما يجعله يسلك سلوكا معينا منتظما في المواقف المماثلة.

ويقصد به في البحث الحالي:

الحالة الوجدانية المتمثلة بالقبول أو الرفض أو الحياد، التي يبديها طالب الصف الثاني الثانوي الأزهري نحو البلاغة عند إجابته لفقرات مقياس الاتجاه الذي يعده الباحث.

الإطار النظري للبحث:

أولا: البلاغة (أهداف تدريسها - أهميتها)

البلاغة لغة: الوصول، يقال: بلغ يبلغ بلوغا، أي وصل، والبلاغ: ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب، ورجل بليغ: حسن الكلام، يبلغ بعبارة لسانه (كنه ما في قلبه). **(ابن منظور، 2005، 420)**

اصطلاحا: وردت تعريفات كثيرة للبلاغة، ترتبط في مجملها ارتباطا وثيقا بالمعاني اللغوية لتلك الكلمة، وتستمد منها الكثير من مدلولاتها، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

- بلوغ المتكلم في تأدية المعنى حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وايراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها. **(السكاكي، 1983، 415)**

- البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكنه في نفسه، كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن. **(العسكري، 1984، 16)**

وكما تعددت تعريفات البلاغة عند القدماء، تعددت أيضا عند المحدثين ومن تعريفاتهم ما يلي:

- مجموعة الأسس الجمالية التي يهتدي بها في معرفة الكلام الفني وفي إبداعه ممن تمكنهم مواهبهم وقدراتهم من هذا الإبداع. **(صلاح والرشيدي، 1999، 202)**

أهداف تعليم البلاغة

أهداف تعليم البلاغة حددها **(طعيمة ومناع، 2000، 33: 34)** في الآتي:

(1)- تنمية القدرة على فهم النصوص الأدبية وتذوق معانيها وخصائصها، والوقوف على أسرار جمالها.

(2)- الاستمتاع بألوان الأدب المختلفة عن طريق فهم الخصائص الفنية لكل منها وإدراك ما فيها جمال.

(3)- إنتاج أدب له خاصية الإمتاع والتأثير، وتكوين ملكة النقد، والمفاضلة بين الأدباء.

(4)- معرفة سر إعجاز القرآن، والتمكن من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية، والكلام الفصيح شعرا ونثرا.

وبنظرة تأمل إلى هذه الأهداف يلاحظ أن كثيرا منها ليس متحققا في واقع تدريس البلاغة حيث تتجه العناية إلى تحديد الصورة البلاغية في النص دون تحديد بلاغتها، وأثرها في فهم المعنى؛ ومن ثم لا يستطيع الطلاب تذوق البلاغة، وتوظيف ما يتعلمونه منها في التحدث والكتابة.

الأسس العامة لتدريس البلاغة

هناك مجموعة من الأسس ينبغي على معلم البلاغة إدراكها، وتطبيقها أثناء معالجة البلاغة؛ حتى تتحقق أهدافها، ويدرك أسرارها ويتذوقها الطلاب، حددها **(عيسى، 2012، 101: 102)** في الآتي:

(1)- النظر إلى العمل الأدبي نظرة كلية متكاملة.

(2)- إحداث التكامل بين البلاغة وفروع اللغة العربية، لأنها لغة متكاملة متماسكة في فنونها وفروعها.

(3)- شرح النصوص الأدبية وتوضيحها: حتى يسهل على الطلاب استنباط الظاهرة البلاغية المراد علاجها.

(4)- التدريب البلاغي: لأن الغرض المنشود من تدريس البلاغة لا يتم إلا بالمران والممارسة.

(5)- الاعتماد على الطلاب في الاستنتاج، وتجلية ما في النصوص من فنون بلاغية.

(6)- إجراء الموازنات الأدبية؛ لأنها تلقي الضوء على مواطن الإبداع عند أديب وتقصير آخر فيه.

أهمية تدريس البلاغة:

للبلاغة أهمية كبيرة وفوائد قيمة يكتسبها الطلاب بعد تعلمهم لها، وتلك الفوائد حددها كل من **(الحشاش، 2001، 65)، (أبو بكر، 2004، 25)** في النقاط الآتية:

(1)- البلاغة تعلم صناعة الأدب، وتسهم في تكوين التذوق الأدبي وتنميته.

(2)- البلاغة تمكن الطلاب من التعرف على أسرار الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم والحديث الشريف.

(3)- البلاغة تمكن الطلاب من القدرة على النقد الأدبي للأعمال الفنية وتقويمها وتحديد مستوى جودتها.

(4)- البلاغة تقوم الملكات وترشد التذوق وتهدي الموهبة الأدبية وتنظم الكلام بصورة صحيحة.

التذوق الأدبي:

لا يمكن للقارئ تذوق العمل الأدبي إلا إذا فهمه أولا، وذلك على العكس من تذوق الطعام والشراب، أو الاستمتاع بعطر فواح، أو الانبهار بمنظر النجوم ليلا، أو الضيق من الأصوات المزعجة، إذ الشعور بتلك الأشياء أو النفور منها لا يحتاج إلى فهمها أولا؛ بل يقع مباشرة دون الحاجة إلى بذل أي جهد، لكن فهم العمل الأدبي وتذوقه يقتضي أولا أن نفهم لغته، وثانيا مضمونه. ويزداد فهمنا له إذا أضفنا إلى ذلك معرفة كل ما نستطيع الوصول إليه من معلومات تتعلق بمبدعه والظروف التي أبدعه فيها.

مفهوم التذوق الأدبي

تباينت الآراء حول مفهوم التذوق الأدبي تبعا لتباين المدارس الفنية في نظرتها للعمل الأدبي؛ ولأن طبيعة التذوق لا تخضع لقواعد فقد تشابهت التعريفات، واشتملت على ثلاثة جوانب، معرفي ووجداني ومهاري، وفيما يلي بعض التعريفات للتذوق الأدبي.

عرفه **(شحاته، 1997، 146)** بأنه: خبرة تأملية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به الطالب عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي.

وعرفه **(شحاته والنجار، 2003، 97)** بأنه: قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهمها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي ونقد عناصر التجربة، وإقداره على إصدار الأحكام على النص.

وعرفه **(زكي، 2000، 8)** بأنه: تقييم الطالب للنص الأدبي أثناء تفاعله معه عقليا ووجدانيا وجماليا واجتماعيا معبرا به التعبير عن مدى تقبله للنص الأدبي واستمتاعه به.

مما سبق عرضه من التعريفات للتذوق الأدبي تبين للباحث ما يلي:

- تعددت تعريفات للتذوق الأدبي، لكنها أكدت أنه حاسة فنية، وملكة بيانية، وحكم على العمل الأدبي.

- أكدت التعريفات أن التذوق الأدبي خبرة تأملية، ونشاط إيجابي، واستجابة انفعالية للنص الأدبي.

أهمية التذوق الأدبي:

التذوق الأدبي من أهم أهداف دراسة البلاغة؛ لأنه يُقوّم لسان الطلاب ويعودهم على النقد البناء، ويثير لديهم الإحساس بروعة اللغة، وفهم أسرار جمالها، ويحولها من قواعد جافة إلى أرض خصبة، وألفاظ مورقة، وصور مثمرة، وجنة غنَّاء من المعاني والأفكار والدلالات يفتح لها القلب أبوابه، وينفعل بحسنها الوجدان.

ولا شك أن التذوق الأدبي يحقق الاستمتاع بالبلاغة كفن من الفنون الجميلة التي ترتقي بمستوى دارس البلاغة وتربي لديه الإحساس، وتهذب مشاعره، وتثري شخصيته.

والتذوق الأدبي يربي إحساس الطالب بقيمة اللفظ، وجمال المعنى والأسلوب، وسعة الخيال، ومدى صدق العاطفة، وعمق الفكرة، وتقدير الأعمال الأدبية، والإحساس بجمالها وانسجام عناصرها.

التذوق الأدبي والبلاغة

علاقة البلاغة بالتذوق علاقة لا تنفصم عراها، ولا ينفك وثاقها، فالبلاغة أرض خصبة لتنمية الإحساس بالجمال لدى المتلقي وتوسيع خياله، والإبحار به في عوالم لم يبحر فيها من قبل، والانطلاق إلى فضاء رحب من المشاعر الفياضة، وتعميق فكره، وإثراء ألفاظه، ومعانيه.

لذا يجب العناية باختيار النصوص الأدبية التي تقدم للطلاب، والتي تمثل الإطار العام للدرس البلاغي، حيث يتوافر فيها مقومات التذوق الأدبي، وتتضمن مفاهيم وحقائق وقيم واتجاهات تهذب وجدان الطلاب، وتعدل سلوكهم للأفضل، وتنمي لديهم التذوق الأدبي لأنه الهدف والغاية من دراسة البلاغة.

وذكرت **(Rachel، 1993، 13)** أن النصوص الأدبية أرض خصبة لتنمية التذوق الأدبي، وأنه عندما نريد أن نصل بالطلاب إلى مستوى جيد من التذوق الأدبي أن تختار النصوص الأدبية بدقة وعناية، وأن تكون في غرض واحد، حتى يتم الموازنة بينها وبيان جيدها من رديئها، وتحديد نقاط قوتها أو ضعفها.

كما أكد **(شحاته، 2004، 194)** على أن تكوين الذوق الأدبي من الأغراض الكبرى التي يهدف تدريس الأدب والبلاغة إلى تحقيقها في نفوس الطلاب حتى يتجلى ذلك في تعبيراتهم، وشخصياتهم، ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة والاطلاع لتزداد ثقافتهم، وتكوين اللسان والقدرة على النقد الأدبي الصحيح.

ثانيا: التعلم النشط:

في ظل التطور المعرفي، والنظريات التربوية، تأتي استراتيجيات التدريس الحديثة، التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية بخلاف ما تقوم عليه الأساليب التقليدية من جعل المعلم هو محور العملية التعليمية.

وأظهرت نتائج الأبحاث التربوية أن طريقة المحاضرة التي يقدم فيها المعلم المعارف وينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله هي السائدة، وبالتالي فهي طريقة لا تسهم في تعلم حقيقي، ولذلك ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرائق تدريس تشرك المتعلم في تعلمه، فإنصات المتعلمين في غرفة الصف لتلقي المعلومات لا يشكل التعلم المراد تحقيقه، وحتى يخرج التعليم من هذه الصورة؛ ينبغي أن ينهمك المتعلمون أثناء تعلمهم في قراءة، أو كتابة، أو تكليفهم بمهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

ولأن المتعلم أصبح المحور الأساس لعملية التعلم، أصبح لزاما على المعلم اختيار الاستراتيجيات التي تحقق هذا الهدف وتساعد في تنشيط المتعلم، وفي هذا الاتجاه تأتي استراتيجيات التعلم النشط داعمة بشكل كبير لتحقيق الهدف الذي ينص على: "أن التعلم يكون فاعلا عندما يكون المتعلم مشاركا ونشطا أثناء التعلم، فنشاط المتعلم يعد أمرا جوهريا في عملية التعلم".

ويعد التعلم النشط (active learning) من الاستراتيجيات المهمة في العملية التعليمية، وأكثرها شيوعا، وانتشارا ومناسبة للمعلمين والمتعلمين، وكما ذكر **(الخالدي، 2015، 21)** أنه يعتمد كليا على إثارة دافعية المتعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وإتاحة الفرصة للمتعلمين لتنمية مهاراتهم، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة ومحببة للمتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين، وتوفير الراحة النفسية للمتعلمين.

مبررات التعلم النشط والحاجة إليه:

يؤكد **(سعادة وآخرون، 2006، 41)** أنه من خلال الكم الهائل من المعلومات المتوفرة حاليا، فإن ذلك يتطلب تطوير طريقة للتعلم تشجع الطلاب على تحمل المسؤولية في التعامل مع كم المعرفة المتزايد، والذي لا يكون ناجحا إلا بالتعلم النشط الذي يرتكز على مبدأ التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق الذي يفهم الطالب بواسطته المادة التعليمية بإتقان، ويطرح الأسئلة، ويحل المشكلات بعد التعامل معها بفاعلية، ولذلك اتجهت التربية الحديثة إلى استراتيجيات التعلم التي تؤكد على دور المتعلم وايجابيته في الموقف التعليمي باعتباره محور العملية التعليمية؛ مما يجعله يشارك بفاعلية ويفكر فيما يعمله، ويتحمل مسؤولية تعلمه ويقترح الحلول لمشكلاته، ويتخذ القرارات المناسبة.

ويرى **(Silberman، 2006، 6)** أنه عندما يكون التعلم نشطا فإن الطلاب يقومون بمعظم العمل، ويستخدمون عقولهم بفاعلية، ويدرسون الأفكار جيدا ويعملون على حل المشكلات من جهة، وتطبيق ما تعلموه من جهة ثانية، مما يؤدي إلى سرعة الفهم لديهم والاستمتاع بما يقومون به من أنشطة.

وجاء الدافع نحو الاهتمام بالتعلم النشط واستراتيجياته نتيجة عدة عوامل؛ أهمها التوصيات الدائمة لفلسفات التربية وتطبيقاتها في المجال التربوي. وكذلك عدم جدوى وكفاءة الطرق التقليدية في التعليم، وما ترتب عليها من حفظ المتعلمين للمحتوى الدراسي، ومن ثم عدم القدرة على التفكير والاستنتاج؛ مما نتج عنه متعلم سلبي، لا يتحمل مسؤولية، يخشى الحوار والتعاون بفاعلية مع الغير.

أهداف التعلم النشط:

يذكر كل من **(جبران، 2002، 10)**، **(سعادة وآخرون، 2006، 32)**، **(سيد والجمل، 2012، 97)**، أهم أهداف التعلم النشط والتي تتمثل في:

(1)- تشجيع الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات، والمرور بخبرات تعليمية جديدة.

(2)- تنويع الأنشطة التعليمية الملائمة للطلاب لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

(3)- تشجيع الطلاب على طرح الأمثلة المختلفة، وحل المشكلات، ودعم الثقة بالنفس.

(4)- تحديد كيفية تعلم الطلاب للمواد الدراسية المختلفة.

(5)- قياس قدرة الطلاب على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.

(6)- تمكين الطلاب من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.

(7)- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلاب.

وعند التأمل في الأهداف السابقة، يلاحظ أنها تتمركز حول المتعلم، بحيث يكون هو محور عملية التعلم، وكيف يستطيع المعلم إكسابه أسس التعلم، وهذه الأهداف للتعلم النشط ميزته عن التعليم التقليدي.

أهمية التعلم النشط

مما يؤكد أهمية التعلم النشط نتائج البحوث التربوية ومن ذلك ما ذكره **(الخالدي،2015، 78)** "أن فريقا من الباحثين توصلوا إلى أن: "التعلم ليس رياضة للمشاهدة، والطلاب لا يتعلمون بمجرد جلوسهم في الصف يستمعون للمعلمين، إنما يجب على الطلاب التفاعل مع ما يتعلمونه، وربطه بخبراتهم السابقة".

ويرى **(جبران،2002، 20)** أن الاهتمام بالتعلم النشط ينبع من النتائج الإيجابية التي يحدثها عند المتعلم من حيث المهارات والاتجاهات، ومنها أن الطلاب يجب أن يعملوا ما هو أكثر من الاستماع، فعليهم التفاعل مع المحتوى الدراسي، والانشغال بمهمات تتطلب مهارات التفكير عليا.

ويرى الباحث أن هناك عوامل تجعل التعلم النشط أكثر أهمية منها:

(1)- يدعم الثقة بالنفس لدى الطالب، حتى يعبر عن حاجاته تعبيرا صحيحا، بما يتناسب مع طبيعة المادة.

(2)- الأنشطة التي يصممها المعلم تجعل المحتوى أكثر سهولة وبساطة، مما يجعل الطلاب يقبلون عليه.

(3)- يجعل عملية التعلم فيها بهجة ومتعة، مما يكون له الأثر الإيجابي على نفوس الطلاب.

التعلم النشط وأهميته في تنمية التذوق الأدبي

للأسلوب التدريسي أثر فعال في تنمية التذوق الأدبي، فالمعلم الذي يحسن اختيار أسلوب التدريس يساعد طلابه على أن يكونوا مستقبلين إيجابيين، بل ومشاركين نشطاء في عملية التذوق الأدبي.

وقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات في نتائجها مثل: **(شحاتة، 1991)** التي أثبتت فاعلية أسلوب المناقشة في مجموعات صغيرة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ودراسة **(محمود، 1991)** فقد استخدمت أيضا أسلوب العمل في مجموعات صغيرة، وأثبتت الدراسة أثر هذا الأسلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

وأكدت دراسة **(رحاب، 1994)** على أن أسلوب المقارنة يأتي في مقدمة الأساليب التدريسية التي استخدمتها الدراسة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، يليه أسلوب الاكتشاف الموجه، ثم أسلوب جو النص.

واستخدمت **(Tagivk، 1997)** طريقة الخطابات الأدبية، بينما اعتمد **(Mody، 1989)** في تنمية التذوق الأدبي على قوة تنمية قوة الخيال والتفكير.

أما **(Flood & Lap، 1997)** فقد نميا التذوق الأدبي عن طريق المناقشة الجماعية.

بينما قام **(Frank، 1997)** بتنمية التذوق الأدبي عند الطلاب بطريقة تعتمد على الاجراءات التفاعلية بين الطالب وزميله، والطالب والمعلم، والطالب والنص الأدبي.

وكان للتعلم التعاوني الحظ الأكبر في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب في المراحل الدراسية، ومن الدراسات التي استخدمت تلك الاستراتيجية: **(شاهين، 1999)**، **(الثقفي، 2008)**، **(أبو سكين، 2010)**.

التعلم النشط وأهميته في تدريس البلاغة:

من الدراسات التي اهتمت بتفعيل التعلم النشط في تدريس البلاغة دراسة **(العتيبي، 2006)** والتي هدفت إلى تحديد المهارات اللازمة لتدريس البلاغة في المرحلة الثانوية وتقويم أداء التلميذات في تحصيلها. وتوصلت إلى تدني الأداء التعليمي لمعلمات البلاغة في المرحلة الثانوية، وقصور طرق التدريس المستخدمة.

وتمثلت دراسة **(البكر، 2013)** في ضعف مستوى الأداء البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ويعزى هذا إلى الأساليب المتبعة في تدريس البلاغة.

ودراسة **(محسن والإبراهيمي، 2013)** وهدفت إلى معرفة أثر العصف الذهني في تحصيل الطلاب في البلاغة.

وسعت دراسة **(فندي وعلي، 2012)** إلى التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. وقد توصلت الدراسة إلى أن خرائط المفاهيم أثبتت فاعليتها في اكتساب الطالبات المفاهيم البلاغية مقارنة بالطريقة التقليدية.

الاتجاهات ومكوناتها:

يعد مفهوم الاتجاه الحجر الزاوية في علم النفس، لما تسمح به الاتجاهات النفسية نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية والمواد الدراسية، من إمكانية للتنبؤ باستجابة الفرد والجماعة بالنسبة لمختلف هذه المفاهيم رغم صفة الثبات النسبي التي تتصف بها.

أهمية الاتجاهات:

نظرا لأهمية تنمية الاتجاهات نحو المواد الدراسية، وضرورة العمل على جعل الطلاب يقبلون عليها، لأن ذلك يزيد من تحصيلهم الدراسي، وهذا يتطلب عمل شاق، لأن اكتساب الاتجاهات أو تعديلها لا يحدث بتقديم المعرفة كحقائق جامدة أو باستخدام طرق تقليدية في التدريس قائمة على التلقين والحفظ، بل لا بد من تقديمها كمادة وطريقة، ولا يتم ذلك إلا باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة يمكن من خلالها تنمية الاتجاهات نحو المادة الدراسية وتدعم التفاعل بين المعلم والطلاب. **(تايلور، 1982، 94)**

وتكمن أهمية الاتجاهات في النقاط التي حددها **(عطا الله، 2007، 165)** وهي:

(1)- الاتجاهات تحفز الطلاب على الإقبال على الدراسة.

(2)- الاتجاهات تساعد الطلاب في اكتساب الأفكار العلمية وتوظيفها في مواقف جديدة.

(3)- الاتجاهات تساعد الطلاب على اتخاذ القرارات في شيء من الاتساق وعدم التردد.

(4)- الاتجاهات تجعل الطلاب يمارسون عددا من المهارات مثل: الاتصال، التنافس، التعاون، والتفاعل.

(5)- الاتجاهات تساعد الطلاب على تنظيم معلوماتهم بطريقة تسهل من تفهمها واستيعابها.

مصادر تكوين الاتجاهات:

يمكن تلخيص مصادر تكوين الاتجاهات كما حددها **(حشيش، 2018، 134)** في الآتي:

(1)- الدين والعرف والقيم تعد مصادر تؤدي بالفرد لأن يكون اتجاهات خاصة نحو بعض الموضوعات.

(2)- اختلاط الفرد في جماعة معينة يجعله يتعلم الاتجاهات المنتشرة في الجماعة التي ينتمي إليها.

(3)- المكانة المرموقة لبعض الأفراد قد يكون لها تأثير هام في تكوين الاتجاهات لدى عامة الناس.

(4)- وسائل الإعلام تعتبر من المصادر المهمة في تكوين الاتجاهات نحو موضوع معين.

تعديل الاتجاهات وتغييرها:

من المعلوم أن الاتجاهات تتمتع بالثبات، إلا أنه يمكن تعديلها عن طريق تعديل أنماط السلوك الأخرى. وتختلف الطرق المتبعة في التعليم تبعا للنظرة الفلسفية لقضية التعلم عموما. فهناك من يرى بأن أفضل السبل لتعليم الاتجاهات هي استعمال مبادئ التعلم العامة، وهناك من يرى أن التركيز يجب أن يكون على تغيير الجانب المعرفي، بشرح المعلومات والبرهنة على صحتها. **(المخزومي، 1995، 22)**

وعملية تغيير الاتجاهات تتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد، وخفض المؤثرات المضادة له، أو الأمرين معا، أما إذا تساوت المؤثرات المؤيدة للتغييرات والمؤثرات المضادة لها في هذه الحالة يحدث توازن وثبات للاتجاه وعدم تغييره.

البلاغة والاتجاه نحوها:

البلاغة علم وفن، تمكن دارسها من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة، واضحة وجميلة، والمقصد من ذلك هو إثارة النفس والعواطف والإقناع، ولا يتأتى ذلك إلا بحسن اختيار الألفاظ، وجودة السبك، على حسب بواعث الكلام، وموضوعاته، وحالات السامعين.

إن واجبنا نحو تدريس البلاغة هو وصلها بالتذوق الأدبي، وعلينا أن ننتفع بتلك الصلة الحميمة من أجل أن تكون أحكامنا البلاغية أهدى سبيلا وأدق نظرا ووعيا وإدراكا.

إن امتلاك الطلاب لملكة التذوق، وتوظيفها في دروسهم البلاغية، لا يقاس بكثرة ما عرفوه من مفاهيم بلاغية، وإنما بمقدار ما مهروا فيه من حذق فني في الاهتداء إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية.

إن التذوق الأدبي هدف أساسي من أهداف التدريس في مختلف المراحل الدراسية، فهو محصلة عوامل عدة منها، ما يتعلق بالمستوى اللغوي الذي يتمتع به الطلاب، وقدرتهم على استعمال اللغة، وفهمها فهما صحيحا ومنها، ما يتعلق بالجوانب النفسية، والتذوق الأدبي وإن كان يستند إلى عوامل فطرية إلا أنه من الممكن تنميته عن طريق دور المعلم الحاذق الإيجابي في تمكين الطلاب من الإحساس بجمال النصوص بما تحويه من أساليب بلاغية، والطالب وما يتمتع به من دافعية وحماس نحو ما يتعلمه، وإحساسه بجمال اللغة، وما تتضمنه من جمال يملك النفس، ورح تتطلع إلى كل ما هو مرهف، وكذلك الخبرة والعلم يمكنهما أن يصقلا التذوق، وينميان القدرة على تحليل الفنون والحكم عليها فصقل التذوق ضروري لتقويم النتاج الأدبي والشعور بجمال النص.

كل هذا يتطلب أن نهتم بتدريس، وأن نختار لتدريسها أفضل الطرائق التدريسية التي تساعد المعلم والطالب على تحقيق أهداف المادة، حتى يتمكن الطلاب من تذوق النصوص الأدبية، واستنباط ما فيها من النواحي الجمالية، وجعلها وسائل تساعد في تكوين التذوق الأدبي، وإدراك مظاهر الجمال في الكلام البليغ، وذلك بتبصير الطلاب بحال النص من نواحي القوة والضعف، والجمال والقبح، وإشراكهم في تحليله ومن خلال ذلك؛ يلمون بالقيم البلاغية داخل هذه النصوص.

ويجب قياس اتجاهات الطلاب نحو البلاغة، لأنها تحتاج إعمال عقل وفكر عميق في دراستها، والهدف الأسمى منها هو تنمية مهارات التذوق الأدبي، وهي عملية تختلف الآراء حولها سواء بالإيجاب أو السلب، وقد يفيد الاتجاه في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب - في

ضوء اتجاهاتهم نحوها - في بعض الأحيان، باعتبار التذوق جانب نفسي وجداني تؤثر عليه عملية الاتجاهات.

إجراءات البحث:

أولا: إعداد أدوات البحث وضبطها وتشمل:

(1)- قائمة مهارات التذوق الأدبي

تم التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، عرضت على المحكمين، وتم إجراء التعديلات المقترحة وصولا بها إلى الصورة النهائية.

(2)- مقياس مهارات التذوق الأدبي

وكان الهدف من المقياس هو قياس مدى تمكن طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من مهارات التذوق الأدبي التي تم تحديدها وضبطها في قائمة المهارات، وذلك وفق الخطوات التالية:

- مراجعة مهارات التذوق الأدبي التي تم تحديدها، وصياغة أسئلة المقياس وفقا لتلك المهارات.

- الاستفادة من المصادر والمراجع العلمية المتخصصة في بناء الاختبارات والمقاييس.

- الاستفادة من الكتب المتخصصة في البلاغة.

- الأدب التربوي المختص بتنمية التذوق الأدبي، ومهاراته.

وقد تكون هذا المقياس من (66) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد؛ وتم عرضه على المحكمين وصولا به إلى صورته النهائية، ثم تجربته على عينة استطلاعية لحساب صدقه وثباته وزمنه ومعاملات السهولة والصعوبة، حتى يكون صالحا لتجربته على العينة الأساسية للبحث.

(3)- مقياس الاتجاه نحو البلاغة

وكان الهدف من المقياس هو الكشف عن اتجاهات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري نحو البلاغة قبل وبعد تدريس دروس البلاغة باستراتيجيات التعلم النشط.

وتم بناء مقياس الاتجاه نحو البلاغة بالاعتماد على عدة مصادر هي:

(1)- الدراسات والبحوث التي تناولت قياس الاتجاه.

(2)- مراجعة الأدبيات التي اهتمت بقياس الاتجاه.

(3)- خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة المقاييس الي تصمم لهم.

وقد تكون مقياس الاتجاه نحو البلاغة في صورته الأولية من (50) فقرة، موزعة على خمس مجالات رئيسة تقيس في مجملها اتجاه الطلاب نحو البلاغة.

وتمثلت المجالات الرئيسة للمقياس في: (طبيعة مادة البلاغة - طبيعة تدريس مادة البلاغة - أهمية دراسة البلاغة - الاهتمام بدراسة البلاغة - الاستمتاع بدراسة البلاغة).

وتم عرض المقياس على المحكمين وصولا به إلى صورته النهائية، ثم تجربته على عينة استطلاعية لحساب صدقه وثباته وزمنه، حتى يكون صالحا لتجربته على العينة الأساسية للبحث.

ثانيا: تطبيق أدوات البحث

(أ)- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

وكان الهدف من التطبيق تحديد مستوى أفراد العينة قبل المعالجة التجريبية، وتضمن أدوات البحث (مقياس مهارات التذوق الأدبي – مقياس الاتجاه نحو البلاغة)، وبعد تطبيق الأدوات قبليا، تم تصحيح أوراق إجابات الطلاب وفقا لمفتاح تصحيح كل مقياس، ثم رصدت الدرجات التي حصل عليها كل طالب في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التذوق الأدبي، ومقياس الاتجاه نحو البلاغة.

وبعد التطبيق القبلي يكون الباحث قد تأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة، وذلك كالآتي:

- ضبط المتغير التجريبي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التذوق الأدبي، تم تطبيق المقياس قبليا، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين، كما تم استخدام اختبار (ت) لحساب متوسطين غير مرتبطين؛ لمعرفة اتجاه الفرق، ودلالته الإحصائية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (17)

ملخص نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التذوق الأدبي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
ضابطة	30	16.63	4.23	0.20	0.893	0.224	58	0.823	غير دال
تجريبية	30	16.83	2.45						

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة (0,224) للدرجة الكلية وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى **(0,01)** وعند درجة حرية **(58)** حيث تبلغ **(2,000)**، مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التذوق الأدبي. والشكل الآتي يوضح ذلك.

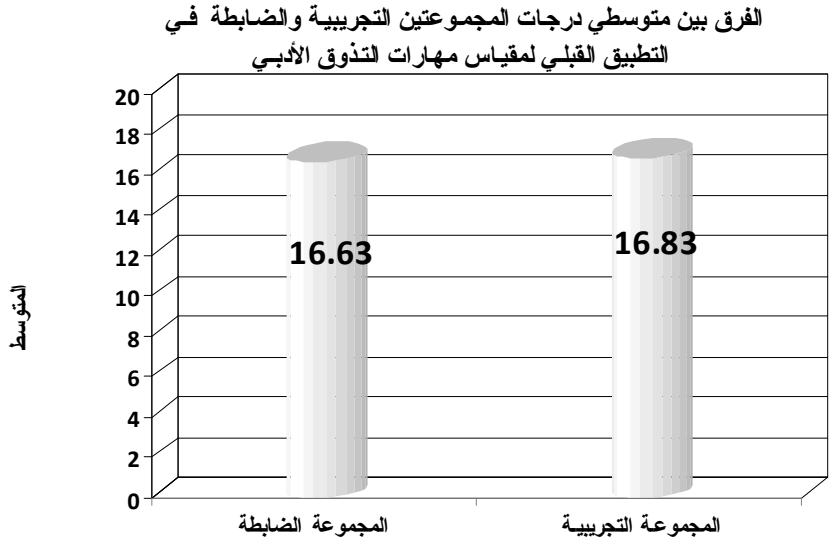

شكل (2)

وبعرض النتائج السابقة للتطبيق القبلي لمقياس مهارات التذوق الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة، يكون الباحث قد تحقق من التكافؤ بين المجموعات في مهارات التذوق الأدبي.

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو البلاغة، تم تطبيق المقياس قبليا، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين، كما تم استخدام اختبار (ت) لحساب متوسطين غير مرتبطين؛ لمعرفة اتجاه الفرق، ودلالته الإحصائية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (18)

ملخص نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
ضابطة	30	62.47	4.54	1.57	1.26	1.245	58	0.218	غير دال
تجريبية	30	64.03	5.19						

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة (1,245) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى **(0,01)** وعند درجة حرية **(58)** حيث تبلغ **(2,000)**، مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة. والشكل الآتي يوضح ذلك.

شكل (3)

وبعرض النتائج السابقة للتطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة على المجموعتين التجريبية والضابطة، يكون الباحث قد تحقق من التكافؤ بين المجموعات في الاتجاه نحو البلاغة.

(ب)- تدريس موضوعات البلاغة ببعض استراتيجيات التعلم النشط.

- بعد أخذ الموافقة على التطبيق شرح الباحث للطلاب فكرة البحث وهدفه، وما يترتب عليه من إفادة لهم.

- روعي تقارب الزمن عند تدريس موضوعات البلاغة لمجموعتي البحث حيث درست المجموعة الضابطة موضوعات البلاغة المحددة في نفس المدة الزمنية تقريبا، التي درست فيها المجموعة التجريبية. حيث خصصت إدارة المعهد أربع حصص للبلاغة أسبوعيا لكل من المجموعة التجريبية والضابطة.

(ج)- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس البلاغة ببعض استراتيجيات التعلم النشط تم تطبيق مقياس مهارات التذوق الأدبي، ومقياس الاتجاه نحو البلاغة بعديا، ورصد البيانات ومعالجتها إحصائيا على النحو التالي:

طرح البحث الأسئلة الآتية محاولة منه للوصول إلى تحقيق هدفه.

(1)- ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

(3)- ما فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

(4)- ما فاعلية التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

وقد قام الباحث بالإجابة عن السؤال الأول ونصه:

س[1]: ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

وسوف يقوم الباحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية من أسئلة البحث وهي:

س[3]: ما فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

س[4]: ما فاعلية التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

ولكي يتمكن الباحث من الإجابة عن هذه الأسئلة كان عليه أن يختبر صحة الفروض المرتبطة بها.

منهج عرض نتائج البحث:

يقوم الباحث بعرض النتيجة ثم تحليلها، أما التوصيات المرتبطة بنتائج البحث وتفسيرها فقد أجملها الباحث بعد الانتهاء من عرض النتائج، بهدف أن يجعل من عرض النتائج، والتوصيات المرتبطة بها منظومة متناغمة؛ حتى لا ينفرط عقد التسلسل الفكري الذي يربط بين هذه المكونات.

السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والنتائج المرتبطة بالإجابة عنه، ونصه:

- ما فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

الفرض الأول من فروض الدراسة، ونصه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى **(0,01)** بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وبعد التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين، واستخدام اختبار **(ت)** لحساب متوسطين غير مرتبطين؛ لمعرفة اتجاه الفرق، ودلالته الإحصائية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (20)

ملخص نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر[1]	مقدار التأثير
الضابطة	30	19.30	4.05	24.06	58	**0.000	6,22	كبير
التجريبية	30	40.07	2.43					

** دال عند مستوى **(0,01)**.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة **(24,06)** وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى **(0,01)** وعند درجة حرية **(58)** حيث تبلغ **(2,660)**، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية، وبناء عليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ونصه:

(1)- دلالة Cohen's d (0.2 صغير)، (0.5 متوسط)، (0.8 كبير).

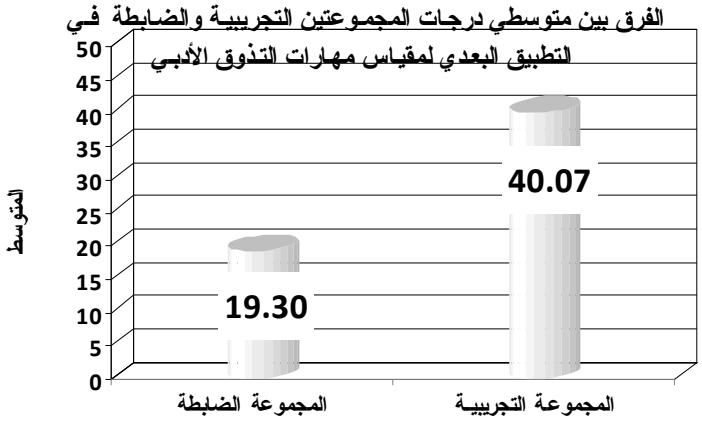

(4) شكل

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى **(0,01)** بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي.

كما يتضح من الجدول وجود تأثير كبير للمعالجة التجريبية، في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي؛ حيث بلغت **(d)** المحسوبة وفق معادلة Cohen's d، **(6,22)**، وهي قيمة مرتفعة تدل على تأثير كبير للمعالجة التجريبية، في مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية، والشكل الآتي يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي.

الفرض الثاني من فروض الدراسة، ونصه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي.

وللتحقق من صحة الفرض، وبعد التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي على المجموعة التجريبية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية، واستخدام اختبار **(ت)** لحساب متوسطين غير مرتبطين؛ لمعرفة اتجاه الفرق، ودلالته الإحصائية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (21)

ملخص نتائج اختبار(ت) للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (2)	مقدار التأثير
القبلي	30	16.83	2.45	34.55	29	0.000**	6.31	كبير
البعدي		40.07	2.43					

** دال عند مستوى (0,01).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة (34,55) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (0,01) وعند درجة حرية (29) حيث تبلغ (2,756)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي، وبناء عليه يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل، ونصه:

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي.

كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم تأثير كبير للمعالجة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي، حيث بلغت قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen's d، (6,31) وهي قيمة مرتفعة تدل على تأثير كبير للمعالجة التجريبية.

ويمكن توضيح الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي في الشكل الآتي:

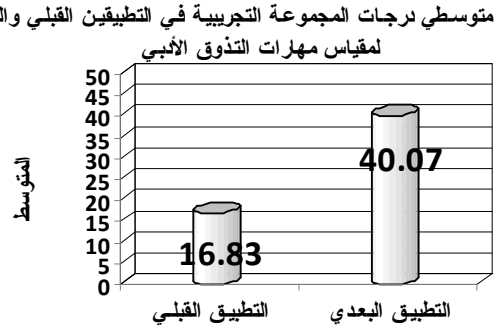

شكل (5)

(1)- دلالة Cohen's d (0.2 صغير)، (0.5 متوسط)، (0.8 كبير).

وبعرض النتائج السابقة المرتبطة بتطبيق مقياس مهارات التذوق الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وحساب حجم الأثر للبرنامج الإثرائي في البلاغة، يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو: **ما فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟** ويكون قد تأكد من فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والنتائج المرتبطة بالإجابة عنه، ونصه:

- ما فاعلية التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

الفرض الثالث من فروض الدراسة، ونصه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى **(0,01)** بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وبعد التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدام اختبار **(ت)** لحساب متوسطين غير مرتبطين؛ لمعرفة اتجاه الفرق، ودلالته الإحصائية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (22)

ملخص نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر[3]	مقدار التأثير
الضابطة	30	65.77	4.60	49.86	58	**0.000	12,88	كبير
التجريبية	30	131.20	5.52					

** دال عند مستوى **(0,01)**.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة **(ت)** دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة **(49,86)** وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى **(0,01)** وعند درجة حرية **(58)** حيث تبلغ **(2,660)**، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة، وبناء عليه يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل، ونصه:

(1)- دلالة Cohen's d (0.2 صغير)، (0.5 متوسط)، (0.8 كبير).

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى **(0,01)** بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة.

كما يتضح من الجدول وجود تأثير كبير للمعالجة التجريبية، في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة؛ حيث بلغت **(d)** المحسوبة وفق معادلة Cohen's d، **(12,88)**، وهي قيمة مرتفعة تدل على تأثير كبير للمعالجة التجريبية في الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع من فروض الدراسة، ونصه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى **(0,01)** بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وبعد التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية، كما تم استخدام اختبار **(ت)** لحساب متوسطين غير مرتبطين؛ لمعرفة اتجاه الفرق، ودلالته الإحصائية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (23)

ملخص نتائج اختبار(ت) للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر [4]	مقدار التأثير
القبلي	30	64.03	5.19	46.64	29	0.000**	8.52	كبير
البعدي		131.20	5.52					

** دال عند مستوى **(0.01)**.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة **(ت)** دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة **(46,64)** وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى **(0,01)** وعند درجة حرية **(29)** حيث تبلغ **(2,756)**، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة لصالح التطبيق البعدي، وبناء عليه يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل، ونصه:

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى **(0,01)** بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة.

(1)– دلالة Cohen's d (0.2 صغير)، (0.5 متوسط)، (0.8 كبير).

كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم تأثير كبير للمعالجة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي، حيث بلغت قيمة **(d)** المحسوبة وفق معادلة **Cohen's d** للعينات المرتبطة **(8,52)** وهي قيمة مرتفعة تدل على تأثير كبير للمعالجة التجريبية.

وبعرض النتائج السابقة المرتبطة بتطبيق مقياس الاتجاه نحو البلاغة على المجموعتين التجريبية والضابطة، وحساب حجم الأثر للبرنامج الإثرائي في البلاغة، يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة وهو: **ما فاعلية التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟** ويكون قد تأكد من فاعلية التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

الفرض الخامس من فروض الدراسة، ونصه:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (0,01) بين تنمية مهارات التذوق الأدبي واتجاهات الطلاب نحو البلاغة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وبعد التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي ومقياس الاتجاه نحو البلاغة، تم حساب معامل الارتباط بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياسين؛ وتبين أن معامل الارتباط بينهما سجل قيمة عالية، مما يدل على أن بينهما ارتباط، وأن كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (24)

درجة الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياسي التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة

المتغير	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط سبيرمان	معامل ارتباط كندال	دلالة الارتباط
التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة	**0.946**	**0.775**	**0.564**	دال

** دال عند مستوى **(0,01)**.

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياسي مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون **(0,946)**، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان **(0,775)**، وكانت قيمة معامل ارتباط كندال تساوي **(0,564)**، وكلها معاملات دالة إحصائيا عند مستوى **(0,01)**، ومن ثم يتم قبول الفرض السابع من فروض الدراسة، وهذا يعني أنه بنمو مهارات التذوق

الأدبي لدى الطلاب تنمو لديهم اتجاهات موجبة نحو البلاغة. وبناء عليه يتم رفض الفرض الصفري الخامس وقبول الفرض البديل، ونصه:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (0,01) بين تنمية مهارات التذوق الأدبي واتجاهات الطلاب نحو البلاغة.

ملخص نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة فاعلية التعلم النشط في البلاغة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، ويعرض الباحث ملخصا لنتائج الدراسة كالآتي:

(1)- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي.

(2)- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

(3)- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة.

(4)- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البلاغة لصالح التطبيق البعدي.

(5)- توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (0,01) بين تنمية مهارات التذوق الأدبي واتجاهات الطلاب نحو البلاغة.

تعليق على النتائج:

أظهر التطبيق الميداني أثر التعلم النشط في تنمية التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وإن دلت النتائج على شيء فإنها تدل على حاجة البلاغة إلى أساليب جديدة في التدريس، فالبلاغة ميدان التذوق الأدبي والإحساس بروعة اللغة العربية، وعشق الانتماء لها والارتواء منها، وقد لاحظ الباحث تعطش الطلاب لأساليب تدريسية غير تقليدية، وإقبالهم على المشاركة بدافعية تكسر قيود التدريس البالية، وتبدلها بطرائق فعالة، ودل على ذلك تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة بعد دراستهم لمحتوى البلاغة ببعض استراتيجيات التعلم النشط، ويمكن تفسير ذلك التفوق كالآتي:

ما يتسم به التعلم النشط من أنه:

(1)- أسهم في اكساب الطلاب اتجاهات ايجابية نحو المادة، مثل الرغبة في متابعة الدرس والمشاركة الفاعلة في غرفة الدراسة، إذ إن التفاعل والمشاركة أسهما في توضيح المفاهيم البلاغية، وجوانب التذوق الأدبي.

(2)- أسهم في جذب انتباه الطلاب من خلال الأنشطة التعليمية التي تستهدف العمليات العقلية من تحليل واستنتاج وتأثر بالصور البلاغية، والتي تؤدي في نهاية الأمر إلى تنمية اتجاهات الطلاب نحو المادة.

(3)- أسهم في تنظيم المفاهيم البلاغية، من خلال ربط المفاهيم الرئيسة بالفرعية، والمفاهيم السابقة بالجديدة، وأن هذا الربط يحتاج إلى استعمال عمليات عقلية عليا من الربط والموازنة والتطبيق والتعميم.

(4)- ساعد في جعل دور الطالب أكثر فاعلية ونشاطا مما زاد من دافعيتهم نحو البلاغة، لما فيه من عنصر التشويق والإبداع الأدبي، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

(5)- تنوع أساليب التعلم النشط ساعد الطلاب على التفاعل مع دروس البلاغة، حيث إن استخدام إستراتيجية واحدة في جميع المواقف التعليمية المختلفة لم يعد فعالا في تحقيق الأهداف التربوية.

ما يتسم به طلاب هذه الفئة العمرية

(1)- إيجابية المشاركة من المتعلمين أثناء تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وظهر ذلك من خلال المشاركة في الإجابة عن أنشطة التعلم وأسئلة التقويم الختامي عقب كل درس.

(2)- تفاعل الطلاب مع السلوكيات التدريسية للتعلم النشط، أدى إلى ارتفاع مستوى أدائهم في مهارات التذوق الأدبي، وبالتالي الإقبال على دراسة البلاغة، كما اتضح من نتائج البحث.

كل هذا كان له دورا بارزا في نجاح التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

رابعا: توصيات البحث

في ضوء ما تم القيام به من إجراءات، وفي ضوء نتائج البحث، يمكن التقدم بالتوصيات الآتية:

- زيادة اهتمام كليات التربية، والكليات التي تخرج معلمي اللغة العربية، بموضوع التذوق الأدبي من خلال النصوص التطبيقية المتنوعة التي تربي ملكة التذوق الأدبي.
- تدريب معلمي البلاغة بالمعاهد الأزهرية على استراتيجيات التعلم النشط، لما لها من أثر إيجابي في تمكين الطلاب من مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة.
- وضع رؤية مستقبلية، وخطة محددة الأهداف؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة في المعاهد الأزهرية.
- بناء مقاييس لتنمية مهارات التذوق الأدبي، في مختلف المراحل الدراسية.
- بناء مقاييس لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو البلاغة من جوانب مختلفة.
- توفير أدلة إرشادية للمعلمين لتدريبهم على استراتيجيات التدريس الحديثة.
- تدريب معلمي البلاغة في المعاهد الأزهرية على كيفية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب. من خلال لقاءات تدريبية وورش عمل.

رابعا: دراسات مقترحة

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن تقديم عدد من الدراسات المقترحة لحاجة الميدان إليها وهي:

- أثر الأنشطة الإثرائية على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
- أثر برنامج قائم على تكامل الأدب والنقد والبلاغة لطلاب المرحلة الثانوية على تنمية مهارات التذوق الأدبي.
- تطوير تدريس البلاغة في ضوء أساليب التدريس الحديثة وأثره على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- دراسة مقارنة بين استراتيجيات التعلم النشط في تدريس البلاغة وأثرها على التحصيل المعرفي والتذوق البلاغي والاتجاه نحو المادة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (2005). **لسان العرب**، (مج1)، لبنان، دار صادر.

أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر. (2004). أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان للبلاغة واتجاههم نحوها. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الرابع والعشرون، يوليو، صـ صـ 20 – 47.

أبو سكين، نادر يحيى. (2010). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

بصل، سلوى حسن. (2008). استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

البكر، فهد عبد الكريم. (2013). أثر تدريس البلاغة بالفريق على مستوى الأداء البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (مج14)، (ع4)، ديسمبر،

توفيق، هند سيد. (2015). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي السباعي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي. **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، الفيوم.

الثقفي، مرحومة فيصل. (2008). فعالية استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي واتجاهاتهن نحو مادة النصوص الأدبية. **رسالة دكتوراه**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

جبران، وحيد جبران. (2002). **التعلم النشط، الصف كمركز تعلم حقيقي**، فلسطين، كتيب صغير صادر عن مركز الإعلام والتنسيق التربوي.

حجازي، محمود وآخرون. (1988). الإطار العام لتطوير مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. **ندوة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية "المنهج والكتاب"**، 16 - 17 يوليو، وزارة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.

الحشاش، غانم سعادة. (2001). تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين. **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

حشيش، إبراهيم محمود طلب. (2018). برنامج مقترح قائم على تحليل لغة النص في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو النصوص الأدبية، **رسالة دكتوراه**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الخالدي، يحيى عبيد. (2015). **التعلم النشط وتطبيقاته التربوية**، (ط1)، السعودية، (للمؤلف).

رحاب، عبد الشافي أحمد. (1994). أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، (ع10)، صـص 936 - 956.

رضوان، أحمد محمد أحمد. (2011). أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس البلاغة على تنمية التحصيل المعرفي والتذوق لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة ماجستير**، (غير منشورة) كلية التربية، سوهاج.

زكي، سعيد خيري. (2000). العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري والتذوق الأدبي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

سعادة، جودت أحمد وآخرون. (٢٠٠٦). **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، (ط1)، عمان، دار الشروق.

السكاكي، سراج الدين. (1983). **مفتاح العلوم**، (ط1)، تعليق (نعيم زور)، بيروت، دار الكتب العلمية.

سيد، أسامة محمد والجمل، عباس حلمي. (2012). **أساليب التعليم والتعلم النشط**. (ط1)، دسوق، مصر، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

شاهين، سلوى أحمد. (1999). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.

شاهين، نجاة حسن. (2009). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، **الجمعية المصرية للتربية العلمية**، (مج 12)، (ع 2)، صـص 127 - 159

شحاتة، حسن سيد. (1991). **أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث**، (ط2)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن سيد. (2004). **تعليم العربية بين النظرية والتطبيق**، (ط1)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. (ط1)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

صلاح، سمير يونس والرشيدي، سعد مبارك. (1999). **التدريس العام وتدريس اللغة العربية**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي أحمد. (1971). وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية، فن الشعر، **رسالة ماجستير**، (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.

طعيمة، رشدي ومناع محمد. (2000). **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، (ط1)، القاهرة، دار الفكر.

عامر، سامي منير. (1984). **وظيفة الناقد بين القديم والحديث (دراسة في تطور مفهوم التذوق البلاغي)**، (ط1)، القاهرة، دار المعارف.

عايش، آمنة محمود. (2003). صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الاسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها. **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.

عبد الرحيم، نور محمد. (2013). أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية تريز في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي والتفكير الابداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية. **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

العتيبي، سارة سيف. (2006). واقع الأداء التعليمي لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات، **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العدل، بدر محمد. (2006). فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه**، (غير منشورة)، كلية التربية، المنصورة.

عرفة، عبد العزيز عبدالعال. (1983) **تربية التذوق البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني**، (د.ط)، القاهرة دار المعارف.

العسكري، أبو هلال الحسن. (1984). **الصناعتين الكتابة والشعر**، (ط2)، تحقيق مفيد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية.

عطا الله، عبد الحميد. (2007). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاههم نحوه. مصر، **مجلة القراءة والمعرفة**، (ع64)، صـ صـ 78 - 120.

عطا الله، ميشيل كامل. (2010). **طرق وأساليب تدريس العلوم**، (ط1)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عكير، هواري عبد الحفيظ. (.202). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، (ع 188)، (ج 5)، أكتوبر، صـ صـ 326 - 350

عيسى، محمد أحمد. (2012). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (مج13)، (ع1)، مارس، صـ صـ 495 - 527.

فندي، أسماء كاظم وعلي، أسماء. (2012). أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **مجلة الفتح**، جامعة ديالي، كلية التربية، العراق، (ع50)، أغسطس، صـ صـ 1 - 46.

لافي، سعيد عبد الله. (2000). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة البلاغة. **مجلة دراسات في المناهج**، (ع63)، (مج1)، صـ صـ 1 - 31.

محسن، شكري عزالدين والإبراهيمي، مكي فرحان. (2013). أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق، **مركز دراسات الكوفة**، العراق، (ع29)، صـ صـ 182 - 208.

محمود، ثريا محجوب. (1991). تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وأثر ذلك على قدرتهم على التعبير الكتابي، **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

مصباح، رمضان عبد القوي. (2018). فاعلية برنامج قائم على نظرية فيرث (Firth) السياقية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، **رسالة دكتوراه**، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.

هلال، ماهر مهدي. (1977). **فخر الدين الرازي بلاغيا**، (ط1)، بغداد، دار الحرية للطباعة.

المراجع العربية مترجمة:

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din. (2005). Lisan Al Arab, (vol. 1), Lebanon, Dar Sader.

Abu Bakr, Abdel Latif Abdel Qader. (2004). The effect of using the Dimensions of Learning model on the achievement of secondary school students in the Sultanate of Oman of rhetoric and their attitude towards it. Reading and Knowledge Magazine, The Egyptian Society for Reading and Knowledge, Issue Twenty-four, July, pp. 20-47.

Abu Sakeen, Nader Yehia. (2010). The effectiveness of a proposed program in developing reading comprehension skills and rhetorical taste skills among first-grade students of Al-Azhar secondary school, a master's thesis (unpublished), Faculty of Education, Al-Azhar University.

Basal, Salwa Hassan. (2008). A proposed strategy for teaching literature based on interactive teaching and active learning and its impact on developing literary appreciation skills for secondary school students. PhD thesis, (unpublished), Faculty of Education, Zagazig University.

Al-Bakr, Fahd Abdel Karim. (2013). The effect of teaching rhetoric by the team on the level of rhetorical performance of first-year secondary students, Journal of Educational and Psychological Sciences, (Vol. 14), (p. 4), December,

Tawfiq, Hend Syed. (2015). The effect of using the seven-structural learning model on the acquisition of some rhetorical concepts and literary appreciation skills by first-year secondary students. Master's thesis, (unpublished), Faculty of Education, Fayoum.

Al-Thaqafi, the late Faisal. (2008). The effectiveness of the active learning strategy in developing the literary appreciation skills of second year secondary school students and their attitudes towards literary texts. PhD thesis, (unpublished), College of Education, Umm Al-Qura University.

Gibran, Wahid Gibran. (2002). Active Learning, The Classroom as a Real Learning Center, Palestine, a small brochure issued by the Center for Information and Educational Coordination.

Hegazy, Mahmoud et al. (1988). The general framework for the development of the Arabic language in the secondary stage. Seminar on the Arabic language in the secondary stage "Syllabus and Kitab", July 16-17, Ministry of Education, National Center for Educational Research, Cairo.

Hashash, Ghanem Saadeh. (2001). Evaluation of the rhetoric curriculum for the secondary stage in the governorates of Gaza from the point of view of teachers. Master's Thesis, (unpublished), College of Education, Islamic University of Gaza.

Hashish, Ibrahim Mahmoud Talab. (2018). A proposed program based on text language analysis in developing the literary appreciation skills of secondary school students and their attitudes towards literary texts, PhD thesis (unpublished), Faculty of Education, Mansoura University.

Al-Khalidi, Yahya Obeid. (2015). Active Learning and its Educational Applications, (1st Edition), Saudi Arabia, (Author).

Rehab, Abdel Shafi Ahmed. (1994). The effect of using multiple teaching methods on the development of literary appreciation skills for fifth grade students. Journal of the College of Education in Assiut, (p. 10), pp. 936 - 956.

Radwan, Ahmed Mohamed Ahmed. (2011). The effect of using e-learning in teaching rhetoric on the development of cognitive achievement and taste among first-year secondary students. Master's thesis, (unpublished) College of Education, Sohag.

Zaki, Saeed Khairy. (2000). The relationship between innovative thinking abilities and literary taste among a sample of secondary

school students, a master's thesis (unpublished), Faculty of Education, Al-Azhar University.

Saadeh, Jawdat Ahmed et al. (2006). Active learning between theory and practice, (1st floor), Amman, Dar Al-Shorouk.

Al-Sakaki, Siraj Al-Din. (1983). Miftah al-Ulum, (1st), commentary (Naeem Zour), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Sayed, Osama Muhammad and Al-Jamal, Abbas Helmy. (2012). Active teaching and learning methods. (1st ed.), Desouk, Egypt, Dar Al-Ilm wa Al-Iman for Publishing and Distribution.

Shaheen, Salwa Ahmed. (1999). The Effectiveness of Cooperative Learning in Developing Literary Appreciation Skills and Academic Achievement for First Year Secondary Students, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Education, Tanta University.

Shaheen, Najat Hassan. (2009). The effect of using active learning strategies on the achievement and development of science processes for fourth graders of primary school, The Egyptian Society for Scientific Education, (vol. 12), (p. 2), pp. 127 - 159

Shehata, Hassan Sayed. (1991). Arabic Children's Literature, Studies and Research, (2nd Edition), Cairo, Egyptian Lebanese House.

Shehata, Hassan Sayed. (2004). Teaching Arabic between theory and practice, (1st floor), Cairo, Egyptian Lebanese House.

Shehata, Hassan and Al-Najjar, Zeinab. (2003). A dictionary of educational and psychological terms. (1st floor), Cairo, Egyptian Lebanese House.

Salah, Samir Younes and Al-Rashidi, Saad Mubarak. (1999). General Teaching and Teaching Arabic, Kuwait, Al Falah Library for Publishing and Distribution.

Taima, Rushdi Ahmed. (1971). Establishing a measure of literary taste for secondary school students, art of poetry, a master's thesis, (unpublished), Faculty of Education, Ain Shams University.

Amer, Sami Mounir. (1984). The function of the critic between ancient and modern (a study in the development of the concept of rhetorical taste), (I 1), Cairo, Dar Al Maaref.

Ayesh, Amna Mahmoud. (2003). Difficulties of learning rhetoric among students of the Arabic language department at the Islamic University of Gaza and a suggested program for their treatment. Master's Thesis, (unpublished), College of Education, Islamic University.

Abdel Rahim, Noor Muhammad. (2013). The effect of teaching rhetoric using some TRIZ strategies on developing some rhetorical taste skills and creative thinking among Al-Azhar secondary school students. Master's thesis, (unpublished), Faculty of Education, Sohag University.

Al-Otaibi, Sarah Seif. (2006). The reality of the educational performance of female teachers of the Balagha course at the secondary stage for girls, a master's thesis (unpublished), College of Education, King Saud University.

Justice, Badr Muhammad. (2006). The effectiveness of a program based on the theory of multiple intelligences in developing the literary appreciation skills of middle school students, PhD thesis (unpublished), College of Education, Mansoura.

Arafa, Abdel Aziz Abdel Aal. (1983) The Education of Rhetorical Taste by Abdel-Qaher Al-Jerjani, (Dr.), Cairo, Dar Al-Maaref.

Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan. (1984). The Two Industries, Writing and Poetry, (2nd Edition), investigated by Mufid Qumaiha, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Atallah, Abdel Hamid. (2007). The effectiveness of using brainstorming strategy in developing innovative reading skills for first graders and their attitude towards it. Egypt, Journal of Reading and Knowledge, (p. 64), pp. 78-120.

Atallah, Michel Kamel. (2010). Methods and Methods of Teaching Science, (1st Edition), Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Akeer, Houari Abdel Hafeez. (.202). The effectiveness of a proposed strategy based on habits of mind in developing some literary appreciation skills among students of the Arabic Language Division, Faculty of Education, Al-Azhar University. Journal of the College of Education, Al-Azhar University, (p. 188), (vol. 5), October, pp. 326-350

Issa, Mohamed Ahmed. (2012). The effectiveness of a proposed educational program in developing the skills of teaching rhetoric among student teachers in the light of recent trends in teaching them. Journal of Educational and Psychological Sciences, (vol. 13), (p. 1), March, pp. 495-527.

Fendi, Asmaa Kazem and Ali, Asmaa. (2012). The effect of using concept maps in acquiring rhetorical concepts for middle school students, Al-Fath Magazine, Diyala University, College of Education, Iraq, (p. 50), August, pp. 1 - 46.

Lafi, Saeed Abdullah. (2000). The effect of using the cooperative learning strategy on imparting rhetorical concepts to secondary school students and developing their attitudes towards rhetoric. Studies in Curricula Journal, (p. 63), (Vol. 1), pp. 1 - 31.

Mohsen, Shukri Ezzedine and Ibrahimi, Makki Farhan. (2013). The effect of brainstorming strategy on teaching rhetoric and application, Kufa Studies Center, Iraq, (p. 29), pp. 182-208.

Mahmoud, Soraya Mahjoub. (1991). Developing the literary appreciation of the third preparatory grade students and its impact on their ability of written expression, Master's thesis, (unpublished), Faculty of Education, Helwan University.

Misbah, Ramadan Abdul Qawi. (2018). The effectiveness of a program based on contextual Firth theory in developing some literary appreciation skills and creative thinking in teaching literary texts to first year secondary school students, PhD thesis (unpublished), Faculty of Education, Fayoum University.

Helal, Maher Mahdi. (1977). Fakhr Al-Din Al-Razi rhetoric, (1st floor), Baghdad, Dar Al-Hurray for printing.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- **Flood, James Lapp, Dian**. (1997). Developing literary appreciation and skills: Abule print for success, the reading teacher, vol: 48, pp-76-79.

- **Frank, Marcella**. (1997). An Interactive Procedure for Developing Literary. Appreciation and Language Skills. PUB DATE. 03 - 17. NOTE.

- **Moody, H. L.** (1989): Literary Appreciation, London, Longman.

- **Silberman, M**. (2006). Active Learning. 101 strategies to teach any subject. Boston. Allyn and Bacon.

- **Tagivk, K.** (1997). Community college Students as Reader: A study of Aesthetic to literature., D.A.I, 58 (03) PP. 781-782